اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 15992 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 1

أثمرت عن صدور أنظمة وإصلاحات وتوقيع اتفاقيات دولية

بإرادة الملك .. استيعاب الحراك الداخلي نحو تطور الإنسان السعودي

معتوق الشريف - جدة

شهدت ثقافة حقوق الإنسان في المملكة اهتماما ملحوظا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أثمرت عن صدور بعض الأنظمة والإصلاحات الداخلية، إضافة إلى التوقيع على اتفاقيات دولية أبرزها اتفاقية ذوي الاحتياجات الخاصة التي انضمت إليها المملكة أخيرا.

ولم تكن مبادرة خادم الحرمين الشريفين العالمية للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات ونبذ الصراع، بعيدة عن أنظار العالم الذي خرج المشاركون من لقاءاته بالدعوة إلى إنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات، بهدف إشاعة ثقافة الحوار، وتدريب وتنمية مهاراته وفق أسس علمية دقيقة.

إن جهود خادم الحرمين الشريفين في مجال تحقيق التعايش السلمي العالمي لم تكن بعيدة عن الإصلاحات الداخلية التي انتهجها منذ توليه الحكم، فالراصد للحراك الاجتماعي يلمس إصلاحات الملك عبدالله في مجال القضاء المتمثل في نظامي القضاء «مشروع الملك عبدالله لتطوير مرفق القضاء»، ودعم الأيتام والأرامل ومستحقي الضمان الاجتماعي، والتصديق على اتفاقية ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها التي لمسها العالم عبر تقرير المنظمات الحقوقية، والوفود الزائرة للمملكة، التي أكدت أحقية المملكة الاحتفاظ بالعضوية لفترة ثانية في مجلس حقوق الإنسان الأممي.

شخصية استثنائية

رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان قال بمناسبة ذكرى البيعة: إننا أمام شخصية استثنائية، لم يتوقف تأثيرها عند حد معين بل جاوزت الحدود وتصدرت شخصيته الشخصيات الأكثر تأثيرا في العالم.

وزاد: «لقد تميز خادم الحرمين الشريفين بأطروحاته وآرائه الواضحة، وحراته المقرونة بالحكمة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فقد كان لخادم الحرمين الشريفين خلال السنوات الماضية دور لافت في السياسة الدولية، وبرز تأثيره في كثير من المناسبات العالمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية».

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 15992 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 2

حوار الثقافات

ورأى رئيس هيئة حقوق الإنسان أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة من أهم المبادرات العالمية، حيث تعد خارطة طريق للصراع الدائر بين أتباع هذه الثقافات العالمية، وقال: «إن مبادرة خادم الحرمين الشريفين تعزز الحوار من أجل تعميق المعرفة بالآخر وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري، واستثمار المشترك الإنساني لصالح الشعوب». وأضاف «لقد تميز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بأطروحاته وآرائه الواضحة، وجرأته المقرونة بالحكمة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فقد كان لخادم الحرمين الشريفين خلال السنوات الماضية دور لافت في السياسة الدولية، وبرز تأثيره في كثير من المناسبات العالمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية».

وأفاد: «تميز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بصراحته ورغبته في تعزيز العلاقات العربية، وإصلاح البيت العربي، وقد بذل جهودا مؤثرة من أجل اللحمة العربية». وأضاف «لعل كلمته التي ألقاها في قمة الكويت العربية لاتزال تؤتي ثمارها في ثبات وحدة الصف العربي، فقد لمس الجميع حرصه وأمله لحال أمته».

روابط علمية

ولفت رئيس هيئة حقوق الإنسان إلى أن إطلاق جائزة عالمية باسم جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة تأتي إيمانا بأن النهضة العلمية والفكرية والحضارية إنما تستند على حركة الترجمة المتبادلة بين لغات الحضارة المختلفة كونها ناقلا أمينا لعلوم وخبرات وتجارب الأمم والشعوب والارتقاء بالوعي الثقافي وترسيخ الروابط العلمية بين المجتمعات الإنسانية.

خادم الحرمين يقبل طفلة في مناسبة سابقة. (واس)

وفي إطار الأعمال الخيرية، أشار رئيس هيئة حقوق الإنسان إلى أن خادم الحرمين الشريفين يحرص على أن تكون المملكة سباقة في مد يد العون لنجدة الإخوان العرب وللمسلمين والمحتاجين في كل مكان، خاصة في أوقات الكوارث التي تلم بهم.

استراتيجية الحقوق

وفي سياق جهود خادم الحرمين الشريفين في الشأن الداخلي أصدر حفظه الله في شهر رمضان العام الماضي (١٤٣٠هـ) أمرا عاجلا بصرف مساعدة قدرها مليار ومئة وستة وستون مليون ريال لجميع الأسر التي يشملها نظام الضمان الاجتماعي في المملكة لمساعدتها على تلبية مستلزماتها الطارئة في شهر رمضان، كذلك مستلزمات عيد الفطر.

وعلى صعيد نشر ثقافة حقوق الإنسان أقر خادم الحرمين الشريفين استراتيجية نشر ثقافة حقوق الإنسان التي أوكل لهيئة حقوق الإنسان تنفيذها، حيث شكل لها لجنة من كافة الجهات لترسيخ مبادئها في القطاعين الحكومي والمدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان في المدارس والجامعات ولجميع فئات المجتمع المدني.

العيبان: إننا أمام شخصية استثنائية تأثيرها تجاوز الحدود

كما صدر نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص، الذي يستوفي المعايير الدولية لمنع الاتجار بالأشخاص والمعاقبة عليه، وهو حلقة في سلسلة المبادرات المستمرة والمتوالية للحفاظ على حقوق الإنسان وتأطير ممارستها من خلال إصدار الأنظمة واللوائح اللازمة.

تمكين المرأة

وحول هذه الجهود يضيف رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر العيبان أن المتابع لجهود خادم الحرمين الشريفين يلمس حرصه على مشاركة المرأة في العملية السياسية والاقتصادية والتنمية الاجتماعية في المملكة، وجسد هذا الحرص على أرض الواقع من خلال وصول أول امرأة لمرتبة نائب وزير (نائبة وزير التربية والتعليم لتعليم البنات)، وتعيين أول مديرة جامعة (مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات)، إضافة لمشاركة عدد منهن في العمل في مختلف قطاعات الدولة الحكومية والأهلية.

في المقابل، شهد قطاع التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين تطورا ملحوظا من حيث التوسع في افتتاح الجامعات والكليات والمعاهد، لاسيما في المناطق الأقل نموا، كما شهدت المرحلة الماضية والحالية في مسيرة الخير والنماء الاهتمام بالعقول والإبداع والمبدعين كدعم مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهبة، وتمديد الابتعاث الخارجي وتدشين جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست» التي تعتبر من أرقى الجامعات العالمية.

تربية وتعليم

وفي هذا السياق، لحظ رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر العيبان تميز عهد خادم الحرمين الشريفين بتخصيص أكبر الموازنات لوزارة التربية والتعليم منذ تأسيس المملكة لخدمة التربية والتعليم في بلادنا، فكان من ثمارها نهضة في التعليم العام من حيث البناء والتجهيزات، حيث بلغ عدد مدارس التعليم العام أكثر من ١٤٧٩٠ مدرسة للبنين و١٧٣٣٩ مدرسة للبنات في جميع المراحل وزاد عدد الطلاب عن ٥٩٩١٠٨٠ طالبة وطالبا.

ومن أبرز ما تحقق للتعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، والميزانية الضخمة المقدرة بتسعة مليارات ريال مما يجعله نقلة نوعية في تاريخ التعليم السعودي، وتغييرا نحو الأفضل في مسيرته الممتدة.

ورأى العيبان أن التعليم العالي في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين شهد قفزات هائلة

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 15992 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 3

عبر ارتفاع عدد الجامعات الحكومية إلى ٢٥ جامعة في فترة قياسية، إضافة إلى عشرات الكليات والجامعات الأهلية، وابتعاث عشرات الآلاف من الطالبات والطلاب من أبناء الوطن لتلقي العلم والمعرفة من كل بقاع العالم. وقال: «إن افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية يأتي دلالة واضحة على عصر جديد آخر من عصور التنمية والرخاء، وامتدادا وتجسيدا للرعاية والمتابعة والاهتمام الشديد الذي أولاه حفظه الله لهذا الصرح التعليمي الشامخ حتى أصبح حقيقة ومنجزا عالميا واضحا للعيان».

احتياجات المواطنين

رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر العيبان استطرد في حديثه عن جهود خادم الحرمين الشريفين الداخلية قائلا: «في الشأن الداخلي نرى التفاعل الكبير من لدن خادم الحرمين الشريفين مع كل احتياجات المواطن، حيث صدر عدد من القرارات المهمة والحاسمة خلال فترة وجيزة إثر أحداث محلية دللت على اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الشديدين بقضايا حقوق الإنسان، منها على سبيل المثال لا الحصر، أمره الكريم بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية لأبنائه المواطنين النازحين إلى مراكز الإيواء في منطقة جازان من جراء العمليات العسكرية لمنع المتسللين المعتدين من الدخول إلى المملكة، حيث قضى التوجيه الكريم بأن يتم الانتهاء منها وتأثيثها وتسليمها لمستحقيها في مدة عام أو أقل مشمولة بتوفير كافة المرافق لها من مساجد ومراكز صحية ومدارس وغيرها. والمشهد الثاني لإنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز، التفاتته الكريمة، للأيتام من ذوي الظروف الخاصة ممن تجاوز عمرهم الثامنة عشرة، حيث أمر بشمولهم نظام الضمان الاجتماعي والاستفادة من جميع المزايا والبرامج التي يقدمها الضمان الاجتماعي للفئات المشمولة بنظامه، وهذه اللفتة الإنسانية الكريمة تساعد هذه الفئة على الاستقرار الاجتماعي والنفسي والمعيشي، وليكونوا أعضاء صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم».